أثناء التدريس واتخاذ ما يلزم من أساليب العلاج كما يفعل الطبيب مع مرضاه وذلك عن طريق استخدام نماذج الإشراف الحديث التى تقوم على بناء علاقة تعاونية بين المعلمين أو المشرفين أو المعلمين الأوائل.

خامسا : ضرورة عملية الإشراف:

بدى كثير من الكتاب ضرورة وجود عملية الإشراف، حتى أن رؤساء الأقسام والموجهين والمعلمين أنفسهم يدعون إلى ضرورة وجود عملية الإشراف، ذلك لأن النظام المدرسى يعمل بشكل متكامل فى صورة نظام فى حالة واحدة فقط يمكن الاستغناء عن الموجهين لو كان النظام يعمل فى حالة ديناميكية وفى حالة أن المعلمين تتوافر عندهم المهارات الكافية كموجهين.

ومن هنا تظهر أهمية وجود عملية الإشراف للأسباب الآتية:

١- عدم توصل المعلمين إلى الأداء الجيد المطلوب والمتوقع منهم.

٢- تطور عملية إعداد المعلم فى كليات التربية فى ضوء المتغيرات المعرفية السريعة المتزايدة والطرق الحديثة فى التدريس.

٣- عدم إلمام المعلمين الجدد إلماماً كافياً بالمعلومات اللازمة فى عملية التدريس وكذلك عدم إلمامهم بتكنيك وفنية التدريس التى تحتاج إلى الوقت والخبرة.

٤- بالإضافة إلى ذلك أن المعلم لا يكون على علم تام بالفروق الفردية بين التلاميذ. الأمر الذى يحتاج إلى خبرة طويلة فى مجال التدريس. كذلك الفروق الفردية بين المعلمين فى قدراتهم واحتياجاتهم، الأمر الذى يحتم ضرورة وجود الموجهين.

بمعنى أنه نظراً للتطورات الهائلة والتغيرات السريعة التى تطرأ على المعرفة ومجال التدريس والذى لا يمكن لكليات التربية ملاحقة هذه التطورات

والتغيرات فى الوقت الذى يكون المعلم فى حاجة إليها عند القيام بعملية التدريس هذا من ناحية ومن الناحية الأخرى لا يستطيع المتخرج أن يلم بكل التكنيكات والاستراتيجيات المختلفة فى عملية التعليم والتعلم ودراسة المناهج بعمق الأمر الذى يؤكد أن المعلمين يحتاجون إلى مساعدة من الموجهين لأنه لا يوجد إعداد كاف وكامل للمعلمين فى البرامج المقدمة لهم أثناء الدراسة، كذلك توجد اختلافات فى قدرات المعلمين تحتاج إلى صقل وتدريب وخبرة فى ضوء إمكانات كل معلم وإن معلم المدرسة الثانوية فى الوقت الحاضر يواجه مشكلات تعليمية أكثر صعوبة فى أمور عدة مثل موائمة طرق التدريس للمواد الدراسية للتغلب على مشكلة الفروق الفردية بين التلاميذ بالإضافة إلى تزايد أعداد التلاميذ، وكذلك نقص الأعداد فى كليات التربية، وظهور مشكلات تعليمية تؤيد الحاجة إلى برنامج سليم للإشراف مثل هذه الاتجاهات تدل على تزايد تعقد وصعوبة مشكلات التدريس التى يقابلها معلم المدرسة الثانوية، والحاجة إلى برنامج للإشراف الفنى معيناً له فى القيام بأوجه النشاط وليس من الصعب أن يقوم المدير/ الناظر بعملية الإشراف وخاصة فى مدارس مرتفعة الكثافة، وأن يكون مسئولاً عن عملية الإشراف، ولكننا فى نفس الوقت فى حاجة إلى الموجه لإذكاء المنافسة الفردية لدى العاملين معه.

سادساً : مدخل عملية الإشراف :

تعتبر المداخل أو الأساليب من أحدث الأساليب العالمية فى عملية الإشراف وأهم خصائص هذا المدخل ما يأتى:

١- اندماج المعلم فى معظم الأنشطة التى تحيط بالحقل التعليمى مثل جمع المعلومات والبيانات والإحساس بالمشاركة فى حل المشكلات وتحليل المعلومات.